

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لكن اﻻ أخبر أنه يكلم البشر و حيا و يكلمه بملك يوحى بإذنه ما يشاء و الثالث التلکيم من و راء حجاب و قد قال بعض المفسرين المراد بالوحى هنا الوحى فى المنام و لم يذكر ابو الفرج غيره و ليس الأمر كذلك فإن المنام تارة يكون من اﻻ و تارة يكون من النفس و تارة يكون من الشيطان و هكذا ما يلقي فى اليقظة و الأنبياء معصومون فى اليقظة و المنام .

ولهذا كانت رؤيا الأنبياء و حيا كما قال ابن عباس و عبيد بن عمير و قرأ قوله (! 2 2) و ليس كل من رأى رؤيا كانت و حيا فكذلك ليس كل من ألقى فى قلبه شيء يكون و حيا و الإنسان قد تكون نفسه فى يقظته أكمل منها فى نومه كالمصلي الذي يناجي ربه فإذا جاز أن يوحى إليه فى حال النوم .

فلماذا لا يوحى إليه فى حال اليقظة كما أوحى الى أم موسى و الحواريين و الى النحل لكن ليس لأحد أن يطلق القول على ما يقع فى نفسه أنه و حى لا فى يقظة و لا فى المنام إلا بدليل يدل على ذلك فإن الوسواس غالب على الناس و اﻻ أعلم .